ثم دخلت سنة خمسين ومائة

ذكر خروج أستاذسيس

وفيها[1] [خرج] أستاذسيس في أهل هراة، وباذغيس وسجستان، وغيرها من خراسان، وكان فيما قيل في زهاء ثلثمائة ألف مقاتل فغلبوا على عامة خراسان، وساروا حتى التقوا هم وأهل مرو الروذ، فخرج إليهم الأجشم المَرْوَرُوذي في أهل مرو الروذ فقاتلوه قتالاً شديداً فقتل الأجشم، وكثر القتل في أصحابه، وهزم عدة من القواد، منهم: معاذ بن مسلم، وجبرائيل بن يحيى، وحماد بن عمرو، وأبو النجم السجستاني، وداود بن كرار، ووجّه المنصور - وهو بالراذان - خازم بن خزيمة إلى المهدي، فولاه المهدي محاربة أستاذسيس، [2]وضم[2] إليه القواد[1].

ج٥ ١/١١ فسار خازم وأخذ معه من انهزم، وجعلهم في أخريات الناس يكثر بهم من معه/، وكان معه من هذه الطبقة اثنان وعشرون ألفاً، ثم انتخب منهم ستة آلاف رجل [3]وضمهم[3] إلى اثني عشر ألفاً كانوا معه من المنتخبين.

ج٥ ٢٨/ط وكان بكار بن سلم فيمن انتخب وتعبى للقتال، فجعل الهيثم بن شعبة بن ظهير على ميمنته،/ ونهار بن حصين السعدي على ميسرته، وبكار بن سلم العقيلي في مقدمته، وكان لواؤه مع الزبرقان، فمكر بهم وراوغهم[4] في [أن] ينقلهم من موضع إلى موضع، وخندق إلى خندق، حتى قطعهم وكان أكثرهم رجالة.

ثم سار خازم إلى موضع فنزله وخندق عليه وعلى جميع أصحابه، وجعل له أربعة

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٢٩)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٥٢٦)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ١٢٢)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٢٤٢).

---

(1) في المخطوطة: في هذة السنة.

(2-2) في المخطوطة: فضم.

(3-3) في المخطوطة: فضمهم.

(4) في المخطوطة: غاورهم.

أبواب وجعل على كل باب ألفاً من أصحابه الذين انتخبوا[1]، وأتى أصحاب أستاذسيس ومعهم[2] الفؤوس والمرور والزبل ليطموا الخندق، فأتوا الخندق من الباب الذي عليه[3] بكار بن سلم، فحملوا على أصحاب بكار حملة هزموهم بها فرمى بكار بنفسه، فترجل على باب [الخندق] وقال لأصحابه: لا يؤتى المسلمون من ناحيتنا، فترجّل معه من أهله وعشيرته نحو من خمسين رجلاً [4]وقاتلوهم[4]؛ حتى ردوهم من بابهم، ثم أقبل إلى الباب الذي عليه خازم رجل من أصحاب أستاذسيس من أهل سجستان اسمه: الحريش، وهو الذي كان يدبر أمره[1].

فلما رآه خازم مقبلاً بعث إلى الهيثم بن شعبة، وكان في الميمنة يأمره أن يخرج من الباب الذي [عليه] بكار، فإن من بإزائه قد شغلوا عنهم[5]، ويسير حتى يغيب عن أبصارهم، ثم يرجع من خلف العدو، وقد كانوا يتوقعون قدوم أبي عون وعمرو بن سلم بن قتيبة من طخارستان، وبعث خازم إلى بكار: إذا رأيت رايات الهيثم قد جاءت فكبروا وقولوا: قد جاء أهل طخارستان. ففعل ذلك الهيثم وخرج خازم في القلب على الحريش، وشغلهم بالقتال وصبر بعضهم لبعض. فبينا هم على ذلك نظروا إلى أعلام الهيثم فتنادوا بينهم: جاء أهل طخارستان، فلما نظروا إليها حمل عليهم أصحاب خازم فكشفوهم، ولقيهم أصحاب الهيثم فطعنوهم بالرماح ورموهم بالنشاب، وخرج [عليهم] نهار بن حصين من ناحية الميسرة، وبكار بن سلم وأصحابه من ناحيتهم، فهزموهم ووضعوا فيهم السيوف، فقتلهم المسلمون فأكثروا.

وكان عدد من قتل سبعين ألفاً، وأسروا أربعة عشر ألفاً، ونجا أستاذسيس إلى جبل في نفر يسير، فحصرهم خازم وقتل الأسرى، ووافاه أبو عون وعمرو بن سلم ومن معهما، فنزل أستاذسيس على حكم أبي عون، فحكم أن يوثق أستاذسيس وبنوه وأهل بيته بالحديد، وأن يعتق الباقون [6]وهم[6] ثلاثون ألفاً، فأمضى خازم حكمه وكسا كل رجل ثوبين، وكتب إلى المهدي بذلك فكتب المهدي إلى المنصور، وقيل: إن خروج أستاذسيس كان سنة

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٠)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٢٤٢).

(1) في المخطوطة: انتخب.
(2) في المخطوطة: معه.
(3) في المخطوطة: كان عليه.
(4-4) في المخطوطة: فقاتلوهم.
(5) في المخطوطة: عنه.
(6-6) في المخطوطة: فهم.

خمسين، وكانت هزيمته سنة إحدى وخمسين ومائة[١].

وقد قيل: إن أستاذسيس ادّعى النبوّة، وأظهر أصحابه الفسق وقطع السبيل، وقيل: إنه جدّ المأمون أبو أمه مراجل، وابنه غالب خال المأمون [وهو] الذي قتل ذا الرياستين الفضل بن سهل لمواطأة من المأمون، وسيرد ذكره إن شاء الله.

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عزل المنصور جعفر بن سليمان عن المدينة، وولاها الحسن بن زيد بن الحسن [بن الحسن] بن علي.

وفيها خرج بالأندلس غياث بن المسير الأسدي بنائحة، فجمع العمال[1] لعبد الرحمٰن جمعاً كثيراً، وسار إلى غياث فواقعه، فانهزم غياث ومن معه وقتل غياث، وبعث برأسه إلى عبد الرحمٰن بقرطبة[2].

وفيها مات جعفر بن أبي جعفر المنصور، وصلى عليه أبوه، ودفن ليلاً في مقابر قريش، ولم يكن للناس [في هذه السنة] صائفة.

وحج بالناس عبد الصمد بن علي، وكان هو العامل على مكة في قول بعضهم[٢].

وقال بعضهم: بل كان العامل محمد بن إبراهيم، وكان على الكوفة: محمد بن سليمان بن علي، وعلى البصرة: عقبة بن سلم، وعلى قضائها: سوار،/ وعلى مصر: يزيد بن حاتم[٣]. ج٥/٢٩/ط

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٢٩ـ٣٢)، وذكره ابن خياط في «تاريخه» (٤٢٥)، وذكره العظيمي في «تاريخ حلب» (٢٢٤)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٤١ـ١٦٠ هـ) (٥٣، ٥٤)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/ ٩٥، ٩٦)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٣٨٠).

(٢) ذكره اليعقوبي «تاريخه» (٢/ ٣٩٠)، وذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٠٢)، وذكره ابن حبيب في «المحبّر» (٣٥)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/ ٩٦)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ١٢٢)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٤١ـ١٦٠ هـ) (٥٤).

(٣) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ١٢٢).

(1) في المخطوطة: العامل.

(2) في المخطوطة: بقرطبة وفيها توفي عبد الرحمٰن بغوث مدينة قرطبة فشق عرقيه.

الوفيات

وفي هذه السنة مات الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت[1]، ومعمر بن راشد، وعمر بن ذر، وقيل: مات عمر سنة خمس وخمسين ومائة، وكان من الصالحين يقول بالإرجاء.

وفي سنة خمسين مات عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، ومحمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، وقيل: مات سنة إحدى وخمسين.

وفيها: مات[2] مقاتل بن سليمان البلخي المفسر، وكان ضعيفاً في الحديث، وأبو جناب الكلبي، وعثمان بن الأسود، وسعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة مهران مولى بني يشكر كنيته: أبو النضر.

يسار: بالياء تحتها نقطتان، وبالسين المهملة[١].

(١) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٤١ ـ ١٦٠ هـ) (٤٠٢ ـ ٤٠٥).

(1) في المخطوطة: ثابت ﷺ.
(2) في المخطوطة: توفي.